

حرة الحميرية «تواصل جذب الاستثمارات»



أظهرت جائحة «كوفيد-19» أهمية المناطق الحرة، في كونها أداة جذب للاستثمارات وتحفيز التجارة والنمو الاقتصادي، من خلال مرونتها في التعامل مع المتغيرات السريعة التي فرضتها الجائحة على الاقتصاد العالمي. وتُجسد هيئة المنطقة الحرة بالحميرية في الشارقة ذلك من خلال الدور الذي قامت به خلال الأشهر الثمانية الماضية عبر تعزيز تنافسية الشركات العاملة تحت مظلتها وتوفير بيئة داعمة لأعمالها للتغلب على التحديات ولضمان استمرارية الأعمال خلال فترة التعافي.

هذا النجاح الذي حققته المنطقة الحرة بالحميرية خلال العام الجاري عكسته الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي أبرمت منذ شهر مارس وحتى منتصف أكتوبر الماضي والتي بلغ عددها 6 اتفاقيات، تنوعت ما بين توسعة لشركات تتخذ من المنطقة مقراً لها أو أخرى تنضم إليها، ونتج عنها استثمار مليونين و690 ألف قدم مربعة، في دلالة على الجاذبية المتزايدة للمنطقة وأهميتها كنقطة للانطلاق والتوسع في أسواق منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، وتعزيزاً لمكانة الشارقة كوجهة للاستثمارات الخارجية.

وفي شهر مارس انضمت شركة «العرب والهند سبايسز» إلى مجموعة الشركات المستثمرة في مشروع مجمع الشارقة

للأغذية «فود بارك» التابع للهيئة بقيمة استثمارية بلغت 150 مليون درهم، حيث شمل استثمار الشركة بناء 12 صومعة «مستودع» لتخزين الحبوب بطاقة استيعابية 52,000 طن متري، تم تشييدها على مساحة 300,000 قدم مربعة. ويعد هذا المشروع الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كمخزن للحبوب يستوعب هذه الكمية التي تغطي احتياجات الاستهلاك في دولة الإمارات من حبوب البقول والعدس لمدة 6 أشهر.

وفي شهر يوليو ضاعفت شركة «جرين بتروكام» للمنتجات البتروكيماوية والتي تتخذ من حرة الحميرية مقراً لها من قدراتها التخزينية الحالية، إذ تمت إضافة مساحات جديدة من الأراضي تقدر بـ 200 ألف قدم مربعة، وتمتلك الشركة حالياً طاقة إنتاجية تقدر بـ 800 طن متري في اليوم من منتجات بتروولية متعددة، كما تعمل بسعة تكرير إجمالية تبلغ 2.1 مليون برميل سنوياً، وتتضمن منتجاتها «النافتا والكيروسين وزيت الغاز وزيت الوقود»، بالإضافة إلى إنتاج المذيبات مثل «الهيدروكربونات الأليفاتية ومادة وايت سبيريت والزيت المعدني وغيرها من المنتجات البتروولية. المجموعة العالمية المتخصصة في OSHK «وفي شهر أغسطس أعلنت مجموعة شركات «أورينت سورس هونغ كونغ قطاع التجارة والتمويل وإصلاح السفن وتقديم الخدمات اللوجستية، عن افتتاح أول منشأة تجارية بحرية متعددة الأغراض على مساحة إجمالية تقدر بـ 247,570 قدماً مربعة في ميناء الحميرية بالشارقة.

الذي يتخذ من (Italian Dairy Products) وفي نفس الشهر أيضاً تم الإعلان من قبل مصنع منتجات الألبان الإيطالية مجمع الشارقة للأغذية «فود بارك» مقراً لعملياته عن مضاعفة مساحة مصنعه الإجمالي إلى 26 ألف قدم مربعة، ليغدو المصنع الجديد واحداً من أكبر مصانع إنتاج الأجبان الإيطالية على مستوى الدولة، حيث يستهلك سنوياً حوالي 4800 طن من الحليب لإنتاج حوالي 500 طن من الأجبان الإيطالية الطازجة (الموزاريلا وبوراتا وسكامورزا وريكوتا). وشهد شهر سبتمبر توقيع الهيئة مذكرة تفاهم مع شركة «لامبريل» المتخصصة في مجال توفير الخدمات الهندسية والتصنيع والمقاولات لصناعات الغاز والنفط، نصت على استئجار الشركة أرضاً جديدة في المنطقة الحرة تقدر مساحتها بحوالي 1.36 مليون قدم مربعة.

ومؤخراً وقعت الهيئة اتفاقية تعاون مع شركة ألوکور المتخصصة في مجال الهندسة والتصنيع والبناء والمشتريات بقطاع النفط والغاز، استثمرت بموجبها الشركة أراضي لتشييد منشآت لها على رصيف الميناء الداخلي بحرة الحميرية بمساحة تبلغ نحو 555,418 قدماً مربعة.

وقال سعود سالم المزروعي مدير هيئة المنطقة الحرة بالحميرية، إن نجاح المنطقة في استقطاب شركات نتج عنها استثمار مليونين و690 ألف قدم مربعة يعد حافزاً لنا لتحديد الأهداف المستقبلية ورسم سياسات ومنهجيات طويلة الأمد من خلال التركيز بشكل أكبر وأكثر ابتكاراً لتعزيز مرونة عملياتنا وقدرتها على التأقلم والتكيف مع أية ظروف تطرأ لتظل المنطقة الحرة بالحميرية قوة دافعة للنمو الاقتصادي وعنصراً حاسماً في الانفتاح الاقتصادي الذي يجذب رأس المال إلى إمارة الشارقة، بما يؤكد مكانتها كوجهة عالمية مفضلة للاستثمار وتأسيس الأعمال. (وام)